

# وقفات مع سورة العنكبوت | الآيات (54-83) | خطبة | د. أحمد

عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

اين تذهبون؟ الكون محيط بكم؟ الكون يطیعه سبحانه ان شاء سبحانه ارسل عقوبة من السماء وان شاء جعلها من الرياح وان شاء جعلها بصوت ویحها وان شاء خسف لها وان شاء اغرضهم في الماء این یذهبون - [00:00:00](#)  
فلن يستطيع احد ان یفلت من عقاب الله عز وجل اذا انزل به ذکر الله عز وجل لنا کقوم نوح ومن کذبوا ابراهیم عليه السلام وقوم لوط فمن کذبه شعیبا - [00:00:37](#)

لماذا یضطر الانسان؟ ایه اللي یخلی انسان یظلم ویطغی ویتجری ویعصی؟ ثم بالرغم من ذلك لا یخاف من الله عز وجل لاغتراف لاسباب ان میعاد الاسباب التي تمنعك معه من الالوان معه من البنین معه من السلطة معه من الجنود - [00:00:59](#)  
ما یمنعه من عقاب الله عز وجل ماذا یفعل الله بي؟ فذلا اخذنا بذنبك. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصیحة ومنهم من خسرنا به الارض ومنهم من اغرقنا - [00:01:19](#)

هذه السورة العظيمة تبین لنا ان کثیرا من الحسابات الخاطئة والافکار الواجبة ینزل الوحي لیغيرها یبین لنا الحقيقة مثل الذين اخذوا من دون الله اولیاء کمثل العنكبوت اتخذت بیته العنكبوت اللي بیتك اللي یقعد العنكبوت سنة عشان یعمله وانت تخطط وبعدہ هذا المثل انت تراه بعینک تراه في بیتك تراه - [00:01:48](#)

طول حياتك جعل الله لك مثلا لالهالك الظالمین. عايزك وانت بتهدی بیت العنكبوت وانت بتتشیله کده تخطط ایدك بالمقشة کده لحظة تذكر هلاکک الظالمین عند الله عز وجل اهون من ذلك. لا یجدون عند الله جناح بعوضة. ولا - [00:02:28](#)  
تضطر ابدا بقدرة احد من البشر. ابحث عن الحق والتزم مراد الله عز وجل. ولا تخشی في الله يوم ملائيم الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم یتتخذ صاحبة ولا ولد. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:02:48](#)  
ولم یجعل له عوجا. الحمد لله الذي انزل لنا القرآن ليخرجنا من الظلمات الى النور الحمد لله عدد كل شيء والحمد لله ملء كل شيء. والحمد لله على ما احصى كتابه. والحمد لله - [00:03:25](#)

عدد ما احصى كتابه واصلي واسلم على سید الخلق اجمعین. محمد صلی الله علیه وسلم. ما ترك خيرا الا ودلنا عليه وما ترك شرا الا وحدرنا منه. جاھد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقین. فصلوة وسلاما - [00:03:45](#)  
من رب العالمین على اشرف المرسلین محمد صلی الله علیه وسلم. يا ایها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتی في الله من رحمة الله عز وجل بعباده - [00:04:08](#)

انه لم یترکهم سدى. ولكن انزل اليهم الكتب وارسل اليهم الرسل ليكونوا على بینة من من امرهم ليخرجهم من الظلمات الى النور. یعيش الناس في هذه الحياة بنظریات وافکار وحسابات - [00:04:28](#)  
مختلفة تملیها عليهم حياتهم الدنيا والتقالید والعادات تملی على الناس طریقة في التفکیر اجعلهم یحسبون الاشیاء بطریقة معینة. فینزل الوحي لیغير لهم هذه الطریقة. ویبین لهم سبل الرشاد ویخرجهم من الظلمات الى النور. ویعرفهم کتاب الله عز وجل یعرفهم ما الذي یریده الله عز - [00:04:48](#)

وجل. ما هو الذي یرضی ربنا سبحانه وتعالی؟ وكیف نسیر على سنة نبینا صلی الله علیه وسلم؟ اذا تأمل الانسان في کتاب الله عز

وجل ابصر مراد الله عز وجل واضحا. ولم يغتر بكثير من الافكار والكلام - 00:05:18

التقاليد والعادات التي لا ترضي ربنا سبحانه وتعالى. كثير من ايات القرآن تغير نظرتنا عن الاشياء. الانسان بعيدا عن كتاب الله عز وجل وعن سنته النبي صلى الله عليه وسلم قد يحسب الاشياء بطريقة مختلفة. فإذا نزل الوحي ظهر - 00:05:38  
الحق وذهب الباطل. من هذه الایات ومن هذه السور التي تغير طريقة تفكير الانسان. وتغير حسابات الانسان تماما صورة العنكبوت. هذه السورة التي اخبرتنا بكثير من الاشياء. وان الانسان قد - 00:05:58

الاشياء بطريقة معينة. ويكون واهمها في هذه الطريقة. اخبرت هذه السورة عن اوهام يعيشها كثير من الناس عن وهم يظن المؤمن مثلا انه قد يؤمن ولا يبتلى وقد يفعل العاصي المعصية ولا يحاسب. وقد يظلم الظالم ولا يعاقبه الله عز وجل. كثير من هذه الاوهام - 00:06:18

قد يظنها البعض نظرا لان الله عز وجل قد يمهل الظالم فترة طويلة لا يعاقبه يظن الظالم في هذه اللحظات انه قد فلت من عقاب الله عز وجل. ام حسب الذين يعلمون السيئات ان - 00:06:46  
هل يظن الذين يعلمون السيئات والمعاصي ان يسبقوا عقاب الله عز وجل؟ لا والله لن يحدثوا حتى لو ماتوا في الدنيا ولم ينالوا عقابهم فان عقاب الله عز وجل لهم بالمرصاد. اذا هذه السورة - 00:07:06

عظيمة تبين لنا ان كثيرا من الحسابات الخاطئة والافكار الواهمة ينزل الوحي ليغيرها. ويبين لنا من هذه الحسابات كما قلت ان يظنوا اهل ان يظن اهل العاصي انهم سيفلتو من عقاب الله - 00:07:26  
عز وجل. ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون. لن يسبقوا عقاب الله عز وجل ابدا ثم تقريرا لهذه الحقيقة انه لن يستطع احد ان يفلت من عقاب الله عز وجل اذا نزل - 00:07:46

ذكر الله عز وجل لنا اهلاك قوم نوح. ومن كذبوا ابراهيم عليه السلام وقوم لوط ومن شعيبا ثم قال الله عز وجل بعد هذه القصص قال الله عز وجل لنا وقارون وفرعون - 00:08:06

ايوة ايضا هؤلاء ساروا على نهج السابقين من الكفر والبعد عن طاعة الله عز وجل. وقارون وفرعون وهامان ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين نفس الحقيقة التي ذكرت في اول السورة يكررها الله عز وجل في منتصف السورة. ام حسب الذين يعلمون السيئات ان يسبقونا - 00:08:26

ساء ما يحكمون. ثم قال الله عز وجل وقارون وفرعون وهامان. ولقد جاءهم موسى بالبيانات فاستكروا في الارض وما كانوا سابقين. لن يسبقوا عقاب الله عز وجل. ثم يذكر الله عز وجل ان الذي يحارب الله عز - 00:08:56

وجل بالمعاصي ويبارز الله عز وجل بمحاربته لاوالياته ماذا يفعل الله به؟ فكلا اخذنا فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا و منهم من اخذته الصيحة و منهم من خسفنا به الارض و منهم من اغرقنا و ما كان الله ليظلم - 00:09:16

الله عز وجل لم يظلمهم شيئا. الله عز وجل بين لهم الرسل و امهلهم بالأساء والضراء لعلهم يتضرعون ولكنهم اصرروا على المعاصي والكفر فعاقبهم الله عز وجل. فقال الله - 00:09:41

عز وجل فكلا اخذنا بذنبه. العجيب كان ممكنا ربنا سبحانه وتعالى يجعل عقوبة واحدة لكل من عصاه. كان ممكنا ربنا سبحانه وتعالى يجعل مثلا الحاصد الحجارة التي تلقى من السماء او الريح التي تقذف الحجارة في الوجه قد ممكنا ربنا سبحانه - 00:10:01  
وتعالى يجعل كان ممكنا ربنا سبحانه وتعالى يجعل عقوبة واحدة. ان كل اللي يكفر يغرقه الله. او كل اللي يكفر يرسل عليه الصحيح. او كل اللي يكفر يخسف به الارض - 00:10:21

لكن العجيب ان الله عز وجل نوع العقوبات و كان الله عز وجل يخبرنا اين تذهبون؟ الكون محيط بكم الكون يطيعه سبحانه وتعالى. ان شاء سبحانه ارسل عقوبة من السماء. وان شاء جعلها من الرياح - 00:10:31

وان شاء جعلها بصوت بصيحة وان شاء خسف الارض وان شاء اغرقكم في الماء. اين تذهبون فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ريح عظيمة تقذف بالحجارة في الوجه. ممكنا واحد يقول طيب خلاص اختبئ في الجبال - 00:10:51

كما فعل ذلك قوم نمود اتخذوا من الجبال بيوتاً امنين ظنوا انهم يأمنون من انهم يأمنون من مراد الله عز وجل بهم. ومن عقوبة الله عز وجل لهم. فاختبأوا فتتأتي الصيحة. واحد معتقد انه - 00:11:11

لو سد ودانه هيهرب من الصيحة ولن يستطيع احد ان يقف امام عذاب الله. ولكن مجازاً. طب هو هرب من العاصد؟ ماذَا سيفعل مع الصيحة. فلو هرب من الصيحة خسفنا به الارض. فيهرب من الارض الى الماء فمنهم من خسفنا به الارض ومنهم من خسفنا - 00:11:31

الارض ومنهم من اغرقنا فاين تذهبون؟ والله من ورائهم محيط. الكون كونه سبحانه وتعالى والملك ملكه ان اراد ان ينزل عقاباً من السماء فعل او من الرياح فعل او بصوت فعل او بخسف للارض فعل او باغرارق في الماء - 00:11:51

سبحانه وتعالى فنحن لسنا بامان ولسنا بعيداً عن عقاب الله عز وجل. الله عز وجل ان اراد ان يعاقب الظالم والعاصي والكافر والمنافق والفاشق فعل. ولكنه يمهلهم حتى يعودوا. وان اصرروا وماتوا على ذلك - 00:12:11

عاقبهم الله عز وجل. فيقول الله عز وجل فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصباً. ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم - 00:12:31

ولكن كانوا انفسهم يظلمون. في كل موقف يتذكر فيه الانسان موت طاغية او ظالم يتذكر مدى ضعف الانسان. وان الانسان مهما تجبر وطغى فاين يذهب بعيداً عن قدرة الله عز وجل؟ يقول الله - 00:12:51

سبحانه وتعالى يبين لنا ان الله يحيط بالأشياء يحيط بالأسباب قادر سبحانه وتعالى ان يعطل اي شيء ان يوقف اي شيء. قال ربنا سبحانه وتعالى ومن اياته الجوار في البحر كالاعلام. من ايات ربنا انه عمل لكم سفن - 00:13:11

تجري هذه السفن في البحر كالجبال الراسيات طب الانسان معتقد انه لما يصنع سفينة قوية وتسير على دماء معتقد كده انه زبطة نفسه. اخذ بكل الاسماء. الأسباب. فيقول الله عز وجل ان - 00:13:31

شاء يسكن الريح. الله عز وجل قادر ان يوقف كل الأسباب قادر ان يوقف حركة الارض قادر ان يوقف حركة الشمس قادر ان يوقف قلبك وحركة دمك وحركة اعضائك. ان يشاً يسكن الريح - 00:13:48

لو ان الله اوقف الأسباب فيظللن رواكب. من يحرك السفن ان اراد الله ايقافها؟ فيظللن اكده على ظهره. ان في ذلك لايات لكل صبار شكور. او ممكن ربنا يعمل حاجة تانية - 00:14:08

ممكن يزود حركة الريح. يزود السرعة او يوبحن بما كسبوا. الايام ان الرياح تأتي سريعة جداً. فتتنهي السفن تسير يميناً ويساراً لا تعلم اين تتجه. الرياح هي اللي تقود السفينة. مش السفينة هي اللي بتقود نفسها. او يوبحن بما كسبوا ويعفو عن - 00:14:27

كثير. الله عز وجل قادر ان يفعل اي شيء. قادر ان يوقف اي شيء. احياناً الانسان بيعتقد ان طالما حياته ماشية ومزبط الأسباب بتاعته واحد الاحتياطات التامة بالرغم انه يعصي وبالرغم انه يظلم الناس لكن حياته ماشية معتقد ان هي عدت معه. معتقد انه خلاص فلت من العقاب - 00:14:47

يقول لك طب ما انا حياتي ماشية اهو ما حصليش حاجة. الله قادر على ان يوقف هذه الحياة في لحظات. الانسان قد يتحول من انسان صحيح قوي يبطش الى انسان مريض ينام على الفراش لا يستطيع حتى ان يشير بيده ولكن يشير بعينه - 00:15:07

الله عز وجل قادر على هذه النقلات لا تفتر ولا يفتر الانسان ابداً ولا يفتر الا جاهم بالأسباب. وظنوا انهم مانع حصونهم من الله. اعتقادوا ان معهم اسباب هتمنعوا اليهود اعتقادوا ان معهم من الأسباب ما يمنعهم من عقاب الله - 00:15:27

اتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقدف في قلوبهم الرعب. الله قادر ان يغير حياة اي شخص. الله عز وجل قادر ان يقلب حياة اي شخص. لا يفتر الانسان بطول الامد. لا يفتر الانسان بالامدال. ثم يخبرنا الله عز وجل. ان الانسان - 00:15:47

لماذا يفتر الانسان؟ ايه اللي يخلي انسان يظلم ويطغى ويتجبر ويعصي؟ ثم بالرغم من ذلك لا يخاف من الله الاغترار بالأسباب. ان معه الأسباب التي تمنعه. معه من الاموال. معه من البنين. معه من السلطة. معه من - 00:16:07

جنود ما يمنعه من عقاب الله عز وجل. ثم يبين الله لنا مقدار هذه الأسباب. هل هذه الأسباب فعلاً قد تمنع طول العقاب لو واحد ظالم

مع كل الاسباب يعلم كل الاطباء هل هذه الاسباب قد تمنع نزول العقاب؟ يبين الله عز وجل مقدار بل يبين حقيقة هذه الاسباب فيقول مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذته - 00:16:42

بيت مشهد مضحك. العنكبوت تخيل! والله المثل الاعلى. تخيل معي العنكبوت خافت من اسد. فجرأت العنكبوت بعيدا ثم اجتهدت كمثل العنكبوت اتخذت. شف اللفظة اتخذت تعبت وقعدت تعمل في البيت وتنسج في الخيوط - 00:17:02

محكمة اتقان بيتها. ثم تفاجأ ان قليلا من الرياح يهدم هذا البيت. ان صوتا عاليا هذا البيت ان نفحة واحدة يهدم هذا البيت. هذا الوهم الذي يعيشه الطغاة. هذا الوهم الذي يظنه العصاة - 00:17:22

انه قد اخذ من الاسباب ما يمنعه من عقاب الله عز وجل. ولكن عقاب الله اذا نزل لا يمنعه مانعا هذا البيت لا يكن من برد ولا يصون من حر ولا يمنع من هدم هذا البيت الضعيف لا يفعل شيء. مثل - 00:17:42

الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتها. منظر واقعي تشاهده امامك. اذا اردت ان الحقيقة للذي يغتر بالاسباب بعيدا عن الله هو مشهد هذا العنكبوت الذي تظن العنكبوت انها اتخذت - 00:18:02

كل الاسباب ولن يستطيع احد ان يصل اليها. مشهد مضحك مشهد مزري مشهد عجيب. الانسان شوف لله عز وجل. اللي بيعمل المعاصي ويغلق على نفسه وينزل الاستار بعيدا عن الناس. مشهد مضحك. الله مطلع - 00:18:22

عليه الله يعلم سرائره. الله مطلع على قلبه. اين تذهب؟ بعيدا عن الله عز وجل. انت مراقب انت محاط بقدرة الله. اين ستذهب؟ العاصي الفاجر الظالم اين سيدذهب؟ هو محاط بقدرة الله. الله عز وجل قال - 00:18:42

قادر ان يوقف وصول الدم الى العضو الذي يعصي به. الى اليد التي يبطش بها وقدمه التي يسير بها الى معاصي الله قادر ان يصيبه بالشلل. اذا لماذا نحارب الله عز وجل بالمعاصي؟ لماذا نغتر بالامهال والستر؟ لماذا - 00:19:02

تر بالامهال والستر. الله عز وجل قد يمهل العاصي حتى يعود. الله عز وجل قد يستر العاصي حتى يعود لماذا الناس بامهال الله عز وجل لهم وبستر الله عليهم. الله عز وجل فعل ذلك حتى نعود لحتى نستمر في - 00:19:22

بعيدا عن طاعة الله عز وجل. مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت. هذه الحقيقة مهما بدا للناس غير ذلك. مهما فعل اهل الباطل مهما اتخذوا من اسباب من قوة نووية واسباب وغير ذلك. وحاربوا المسلمين الله - 00:19:42

عز وجل قادر ان يهلكه. نعم لا بد ان نعد العدة. نعم لن ينصرنا الله عز وجل بدون بذل وآخذ للاسباب. ولكن انا تكلموا عن اغترارهم بقوتهم. لطالما اغتر اهل الباطل بقوتهم. اغتر فرعون بقوته واغتر صاحب الجنتين - 00:20:02

بماله واغتر قارون بما معه فاين هم الان؟ اين هم الان؟ هل تحس منهم من احد او تسمع لهم ركز حينما يمر علينا عاشوراء وفي ذكرى وفاة كل طاغية نتذكر ان الله عز وجل قادر على ان يهلك الانسان - 00:20:22

وضعيف خلقه الله من علق مهما اتخذ من اسباب سيظل ضعيفا امام قدرة الله عز وجل. مثل الذين اتخذوا ومن دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتها. ثم يقرر الله عز وجل لنا هذه الحقيقة - 00:20:42

انا البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. كثير من الناس لا يعلم مدى ضعفه. لا يعلم مدى عجزه. احيانا تشاهد احد الطغاة او الظلمة او الملحدين الذين لا يؤمنون بالله وهو يطغى ويظلم ويتجبر ثم انظر اليه على فراش المرض - 00:21:02

وهو يرقب ابرا صغيرا لا يكاد يراها بعينيه يخشى منها. وهو يخاف ويتجأر الى الله. كان مشركون يطغون ويتجبرون في الارض. فاذا دخلوا في منتصف البحر وهاجرت الريح وكانت السفن ان تقلب علموا - 00:21:23

قطة ضعفهم. هل لا بد ان نصل الى هذه المرحلة حتى نعلم مدى ضعفنا؟ نعم الانسان ضعيف. الانسان عاجز مهما بلغ من قوة هو عاجز سيظل يحتاج الى الله عز وجل في كل قطرة دم تصل اليه في كل نفس - 00:21:43

يدخل الى رئتي في كل دقة قلب يحتاج الى الله في كل خطوة انت تسير بها. الله عز وجل قادر ان يجعلك على ظهرك ان يشا يسكن الريح فيظلن رواكب. الله عز وجل قادر ان يجعلك تنام على ظهرك لا تتحرك. بقدرته - 00:22:03

سبحانه وتعالى فليغتر احد ابدا بقدرة الله. في كل خطوة تخطو بها هي نعمة. في كل لحظة تبصر بها هي نعمة في كل كلمة تسمعها هي نعمة. الله قادر ان يغير هذه الاشياء. فلتجعل هذه في طاعته ولا تستعملها ابدا في معصيته - [00:22:23](#)

قادر على ان يأخذها منك كما اعطتها لك. وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء. الله يعلم حقيقة امرهم. المشكلة فينا احنا اللي مش عارفين الحقيقة. ان الله يعلم ما يدعون من دونه من شيء - [00:22:43](#)

دونه من شيء. الله عز وجل يعلم حقيقة الاموال. حقيقة الاسباب ان الله قادر على ان يذهبها. الاشكالية فينا احنا اللي بنغتر بهذه الاشياء لما رأى الضعفاء قارون وما معه من سلطة ومن اسباب ومن قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون. قارون - [00:23:03](#)

تكروا بنعمة الله قارون لا يطيع موسى عليه السلام كيف تمنوا موقفه؟ قالوا يا ليت لنا مثل ما اوتى تتمنى ان تكون في موقف واحد تتمنى ان تكون في موقف معاند ظالم؟ نعم كثير من الناس - [00:23:23](#)

يغتر بالاسباب. يقول لكم ايه يعني؟ ما حياته ماشية كوييس اهو. ومعه فلوس وعايش حياته زي الفل. يا ليت لنا مثلما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. قال الذين اتوا العلم. الناس اللي فاهمة فاهمة مراد الله تقرأ كتاب الله ويلكم. بتقولوا ايه؟ ثواب الله - [00:23:43](#)

خير لمن امن عايزين تبقو زي قارون الله عز وجل قادر ان يغير كل هذا وبالفعل قد حصل. فحسنا به وبداره ارض وبعد كده ايه اللي حصل؟ فاصبح الذين تمنوا مكانه بالامس امبارح كان عايز يبقى زي قارون. النهاردة يقول لك الحمد لله ان ما بقتش زي - [00:24:03](#)

اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس امبارح عايز يبقى زي قارون. النهاردة قارون ربنا خلاص بيقول لك لا يا عم انا مش عايز ابقى زي قارون ولا حاجة اصبح الذين تمنوا مكانه بالامس يقولون لولا امنا الله علينا لخسف بنا. ده الحمد لله ان ربنا نجانا كان زمانا دلوقتي محسوف بنا - [00:24:23](#)

هل لابد ان نرى هذا الخسف باعيننا حتى نؤمن بقدرة الله؟ المؤمن يصدق كلام الله المؤمن يبصر يقينا غرق فرعون ويبصر يقينا الخسف بقارون ويبصر يقينا الصيحة والحاصل التي هذه لانواع العذاب - [00:24:42](#)

التي نزلت على السابقين يبصر يقينا هذا العذاب فيخاف من عقاب الله عز وجل. ويلتزم بمراد الله عز وجل. ان الله اعلم ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم. ثم يقول الله عز وجل وتلك الامثال نضريها للناس - [00:25:02](#)

ربنا سبحانه وتعالى بيقرب لك الموضوع. فيه ناس ممكن ما تستوعبesh. فربنا يجيب لهم مسل بسيط. مسل العنكبوت اللي في بيتك. اللي يقدر العنكبوت موت سنة عشان يعمله وانت بخطبة توقعه. هذا المثل انت تراه بعينك. تراه في بيتك تراه في حياتك جعله الله لك مثلا - [00:25:22](#)

لاهلاك الظالمين. عايزك وانت بتهدى بيت عنكبوت وانت بتتشيله كده بخطبة بايديك بالمقشة كده بلحزة تتذكر هلاك الظالمين. وان اهلاك الظالمين عند الله عز وجل اهون من ذلك. لا يزنون عند الله جناح بعوضة. ولا تغتر ابدا بقدرة احد من البشر - [00:25:42](#)

ابحث عن الحق والتزم بمراد الله عز وجل. ولا تخشى في الله لومة لائم. ولكن مع حياتنا والاغراق في الاسباب قد الانسان قد يتاثر بطغيان الاسباب. قد يتاثر بطغيان المال. قد يتاثر بهؤلاء. كيف يحافظ الانسان على هذه - [00:26:02](#)

النظرة الحقيقية للاسباب. كيف يحافظ الانسان على تحقيق مراد الله عز وجل؟ هذا ما سنعرفه بعد اجهزة الاستراحة. اقول قولي هذا استغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:22](#)

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم وتلك الامثال نضريها للناس. لكن للأسف كثير من الناس لا يعتبر. فقال الله عز وجل في ختام الایة وما يعقلها الا العالمون اهل العلم بمراد الله هم اللي بيستفيدوا من هذه الامثلة - [00:26:41](#)

كثير من الناس يمر على هذه الامثلة مرور الكرام. كان احد السلف اذا مر بمثل في القرآن ولا يفهم معناه ظل يبكي ويقول قال ربنا وتلك الامثال نضريها الناس وما يعقلها الا العالمون ويبكي على نفسه انه ليس من اهل العلم بمراد الله - [00:27:03](#)

اه وما يعقلها الا العالمون. فلنخرج اليوم من هذه الخطبة بهذا المثل. مثل العنكبوت وهن الاسباب الوهم الذي يعيش فيه الطغاة وان الامهال والستر ليس دليلا على الرضا. مش معنى ان ربنا بيهمه - [00:27:23](#)

مش معنى ان ربنا بيستر ان ربنا راضي عن اللي بيحصل ابدا. ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم. ولكن ليبلو بعضكم ببعض. قد يمهل الله

عز وجل للظالم ليزداد في الظلم. قد يمهد الله عز وجل في الظالم ابتلاء لآخرين. قد يمهد الله عز وجل للظالم - 00:27:43

لحكم كثيرة لا نعلمها. ولكن ستظل المعاشي هي التي لا يرضاه الله. وسيظل الظلم لا يرضاه الله عز وجل. وقال ربنا في الحديث القدسي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بين عبادي محظما. فيقول الله عز وجل وتلك الامثال - 00:28:03

للناس وما يعلها الا العالمون. كيف نصل الى اليقين في قدرة الله؟ كيف يصل الانسان الى حالة من رؤية الاسباب على حقيقتها. يقول الله عز وجل عن طريق شئين. الشيء الاول التفكير في خلق الله. فقال الله عز وجل - 00:28:23

وتلك الامثال نصريها للناس وما يعلها الا العالمون. خلق الله. انظر الى خلق الله. ماذا فعل على الذين من دونه حتى تفتر بهم خلق الله السماوات والارض بالحق الا في ذلك لایة - 00:28:43

بس مش لاي حد ان في ذلك لایة للمؤمنين. الانسان اذا اغتر باموال احد او بسلطة احد فلينظر الى قدرة الله. انظر الى السماوات باتساعها. والى الارض بجبالها والى البحار بحیاتها. من الذي سير الشمس - 00:29:03

القمر ومن الذي ذلل لنا الارض وجعلها لنا ذلولا؟ انه الله سبحانه وتعالى. من الذي فعل كل هذه الاشياء؟ من الذي لو اراد اوقف كل هذه الاشياء وهلك الناس جميعا. من الذي يفعل ذلك؟ انه الله سبحانه وتعالى. لا الله الا هو. سبحانه وتعالى - 00:29:23

يفعل ذلك الا هو يوحي الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ذلك الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه بيعملوا ايه؟ ما يملكون من قطمير ما بيعملوش حاجة - 00:29:43

ان تدعوهם لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشركم ولا ينبعك مثل خبير يا ايها الناس انتم القراء الى الله. والله هو الغني الحميد سبحانه وتعالى. اذا انظر الى خلق الله المبهر. انظر الى - 00:30:03

قدرة الله الخارقة في الكون سبحانه وتعالى. يفعل ما يشاء لا يقف امامه شيء سبحانه وتعالى. فقال الله خلق الله السماوات والارض وبالحق ان في ذلك لایة للمؤمنين. الشيء الثاني الذي لو انت عملته تحافظ على اليقين في قدرة الله ولا تفتر بما مع الظالمين من اموال واسباب - 00:30:23

اتل ما اوحى اليك من الكتاب. معك وحي. معك قرآن؟ تعود اليه. كلما طفت عليك الاسباب ونزلت الغشاوة على بصرك ارجع الى القرآن اقرأ القرآن وتأمل قدرة الله عز وجل كيف خسف بهذا وارسل الصيحة على هذا - 00:30:43

واغرق هذا انظر الى قدرة الله. انظر وانت موقن. اتل اقرأ واتبع اتل ما اوحى اليك من الكتاب. ولا نكتفي بقراءة القرآن بل اتبعه بالعمل الصالح. واقم الصلاة. ثم الدليل على انك استفدت من القرآن والصلة ايه الدليل انك - 00:31:03

انت استفدت من القرآن والصلة ان الصلاة اي الحقيقة مش اي صلاة. ان الصلاة التي يريدها الله تنهي عن الفحشاء والمنكر. الصلاة هي رحلة الانسان في القرب من الله. الصلاة رحلة من عالم الشهادة الى عالم - 00:31:23

علم الغيب انت تقترب من الله وتبتعد عن الفحشاء والمنكر. ان الصلاة تنهي وکأن الصلاة اتقا - 00:31:43

جعل في قلبك واعظ يسیر معك اينما ذهبت. حتى كفرت وحيدا حتى لو كنت في بيت لوحدك لا يراك احد. ان الصلاة الحقيقة والذکر لله عز وجل للقرآن يخرج في هذه اللحظات التي تهم النفس فيها بالمعصية فتقول لك الصلاة اتقا - 00:32:03

لا تتذكر ايات القرآن وتقول لك اتق الله ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر. هذا مقياس يقيس به الانسان نفسه. هل قرأ القرآن حقا؟ هل صلى الصلاة التي يريدها الله؟ عايز تقييم نفسك النهاردة بعد صلاة الجمعة - 00:32:23

انظر الى ماذا فعلت الصلاة فيك؟ هل حافظت على العصر في جماعة؟ هل ابتعدت عن المعاشي؟ هل تغيرت؟ انت تستمع الى القرآن تصلي اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر. واحد يقول ماشي انا باجي اصلی - 00:32:43

ایمانی بیزید. طب ما بين الصلوات اعمل ايه؟ فيقول الله عز وجل لك حافظ على القرآن والذکر بين الصلوات. ولذکر الله اکبر اي اکبر في انه ينهاك عن الفحشاء والمنكر. لان اللي بيمنعك عن الفحشاء والمنكر في الصلاة هو الذکر. هو القرآن. الصلاة - 00:33:03

حركات ليست هي التي تمنعك عن الفحشاء والمنكر. لكن قراءة القرآن في الصلاة التسبیح التکبیر التحمد التهلیل هذه الاذکار وقراءة

القرآن في الصلاة هو الذي يمنعك. اذا اصطحب هذه الاذكار بعد الصلاة. بعد ما بتصلی اول حاجة بتعملها - [00:33:23](#)  
والاذكار. طب ما انت لسه مصلي. لانك تصطحب هذه الاذكار معك. فتخرج من المسجد وانت تذكر الله عز وجل. فلا تفتر. بقطاعك  
عليك المعصية يعرض عليك المال الحرام تصرف عنه لماذا؟ لانك تذكر الله وحيينما تذكر الله يذكرك الله - [00:33:43](#)  
وذكر الله لك اعظم من ذكرك له سبحانه وتعالى. اذا ذكرك الله فحفظك الله. اذا ذكرك الله يعصمك الله اذا ذكرك الله في الملا الاعلى  
احبتك الملائكة واحبك جبريل واحبك الناس والقى الله - [00:34:03](#)

لک الحب في الارض والقى الله لك القبول في الارض سبحانه وتعالى. اذا انت تحافظ على ذكر الله بعد الصلاة. اذا حتى لا نفتر  
بالاسباب حتى لا نفتر بالمال الحرام. حتى نسير على مراد الله حتى لو سرت ضد العالم كله - [00:34:23](#)  
قل لي وانت تبحث عن مراد الله سبحانه وتعالى للبد من شيئاً. لابد ان تتدبر في خلق الله ولابد ان تقرأ القرآن وتقيم الصلاة اه اذا لم  
تفعل ذلك اذا سوف تفتر بخيوط العنكبوت. وقريباً ستبث عن بيت من العنكبوت تحتمي فيه بعيداً عن - [00:34:43](#)  
عقاب الله عز وجل. اتعجب من الذي يجهز نفسه للعصية؟ تخيل واحد عايز يطلع رحلة حرام. شف وهو بيزيط العربية ب ساعته هو  
بيزيط الزيت ب ساعتها وبيزيط الفرامل وبيزيط العجل وبيزيط كل حاجة عشان ما يحصلوش حاجة في الطريق. هل يظن ذلك الشخص  
الذى - [00:35:03](#)

يريد ان يسافر للحرام انه احتاط بعيداً عن قدرة الله. هو معتقد ان المصيبة لازم تيجي من الفرامل. او من ان العجل. لا يعلم ان الله  
قد يسلط نوم وهو يقود فيهلك. لا يعلم ان الله قادر على ان يأتيه من حيث لا يحتسب. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا -

[00:35:23](#)

لذلك نوع الله العقوبات هتروح فين؟ هتستخبي من الصيحة او من الحاصل او من الخسف او من الاغراق هتروح فين؟ والله من  
ورائهم محيط. اذا احبتني في الله لابد ان تتدبر في خلق الله. وان تقرأ القرآن وان تقيم الصلاة. ان الصلاة اي الحقيقة تنهى عن  
الفحشاء والمنكر - [00:35:43](#)

ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. الله يعلم ما نصنع. الله يراقبنا. فلنراقب انفسنا ولنحذر من عقاب الله عز وجل ان ينزل علينا.  
فلنعد الى بيوتنا ونقرأ هذه الآيات من سورة العنكبوت. ونتدبرها مرة اخرى ونبث عن مراد - [00:36:03](#)  
لله عز وجل. ولنتغير بهذه الآيات. ولنتدبر في هذا المثل كما قال ربنا وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون. فلتكن اليوم  
من العالمين بمثال من امثلة القرآن. فلترجع اليوم فرحاً انك تعلمت مثلاً من القرآن - [00:36:23](#)  
اكبر ما فيه وتعلم ما فيه وعلم غيرك من كتاب الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا لنصرة ديننا. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا.  
اللهم منا ولا تستبدلنا. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم اجرنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اصرف عننا الفتنة  
- [00:36:43](#)

واصرف عننا المعاشي. اللهم احفظنا بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم احفظ قلوبنا والستننا واسماعنا. واعضائنا كلها بما تحفظ به  
عبادك الصالحين. اللهم انا نسألك العزيمة على الرشد والثبات في الامر. اللهم هيئ لنا من الاسباب ما ترضى - [00:37:03](#)  
به يا رب العالمين. وفقنا لفعل كل ما تحبه وترضاه. اللهم اقمنا على مرادك منا بفضلك وجودك ورحمتك يا ارحم الراحمين اللهم اجعل  
مصر بلداً امنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم الف بين قلوبنا واجمع شملنا على اتقى - [00:37:23](#)  
قلب رجل منا يا رب العالمين. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد يعز فيه اهل طاعتكم. ويذل فيه اهل معصيتك ويؤمر فيه بالمعروف وينهى  
فيه عن المنكر. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول - [00:37:43](#)  
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتوب اليك واقم الصلاة - [00:38:03](#)